

تاج العروس من جواهر القاموس

وَرَاءَهُ كَوَدَعَهُ : دَفَعَهُ . وَوَرَاءَ مِنَ الطَّعَامِ : امْتَلَأَ مِنْهُ . وَوَرَاءُ مُثَلَّثَةً الْآخِرِ مَبْنِيَّةٌ وَكَذَا الْوَرَاءُ مَعْرُوفَةٌ مَهْمُوزٌ لَا مَعْتَلٌ لِتَصْرِيحِ سَبُوبِهِ بِأَنَّ هَمْزَتَهُ أَصْلِيَّةٌ لَا مُنْقَلَبَةٌ عَنْ يَاءٍ وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ ابْنُ بَرِّسٍ : وَقَدْ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ وَجَعَلَ هَمْزَتَهَا مُنْقَلَبَةً عَنْ يَاءٍ قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ وَتَصْغِيرُهَا عِنْدَهُمْ وَرِيَّةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ . قَالَ شَيْخُنَا : وَالْمَشْهُورُ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ فِي الْعَيْنِ وَمُخْتَصِرُهُ وَغَيْرُهُمَا أَنْزَلَهُ مُعْتَلٌّ وَصَوَّبَهُ الصَّرْفِيُّونَ قَاطِبَةً فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا وَهْمَ . قُلْتُ : وَالْعَجَبُ مِنَ الْمُصَنِّفِ كَيْفَ تَبَدَّلَ فِي الْمَعْتَلِّ غَيْرَ مُنْقَلَبٍ عَلَيْهِ قَالَ ثَعْلَبٌ : الْوَرَاءُ : الْخَلْفُ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ مِمَّا تَمُرُّ عَلَيْهِ فَهُوَ قُدِّمٌ هَكَذَا حَكَاهُ الْوَرَاءُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَمِنْ كَلَامِهِ أَخَذَ فِي التَّنْزِيلِ " مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمَ " أَيَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : وَرَاءُ يُكُونُ خَلْفًا وَأَمَامَ وَمَعْنَاهَا مَا تَوَارَى عَنْكَ أَيَّ مَا اسْتَتَرَ عَنْكَ وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْقَاضِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " وَيَكْفُرُونَ بِيَمَانٍ وَرَاءَهُ " : وَرَاءُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ جُعِلَ طَرَفًا وَيُضَافُ إِلَى الْفَاعِلِ فَيُرَادُ بِهِ مَا يُتَوَارَى بِهِ وَهُوَ خَلْفٌ وَإِلَى الْمَفْعُولِ فَيُرَادُ بِهِ مَا يُوَارِيهِ وَهُوَ قُدِّمٌ أَمَّ ضِدُّهُ وَأَنْكَرَهُ الزَّجَّاجُ وَالْأَمْدِيُّ فِي الْمُوازَنَةِ وَقِيلَ : إِنَّهُ مُشْتَرِكٌ أَمَّا أَمَامٌ فَلَا يُكُونُ إِلَّا قُدِّمٌ أَمَّ أَبَدًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى " وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلَكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا " قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ أَمَامَهُمْ قَالَ لَبِيدٌ :

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَخْتِ مَنِيَّ تَتِي ... لُزُومُ الْعَصَا تُحْنِي عَلَيْهِ
الْأَصَابِعُ وَعَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ : الْوَرَاءُ الْخَلْفُ قَالَ : يَذَكَّرُ وَيُؤَنَّبُ وَكَذَا
أَمَامٌ وَقُدِّمٌ وَيُصَغَّرُ أَمَامٌ فَيُقَالُ : أُمِّيٌّ ذَلِكَ وَأُمِّيَّةٌ ذَلِكَ
وَقُدِّمٌ ذَلِكَ وَقُدِّمَةٌ ذَلِكَ وَهُوَ وَرِيٌّ وَرِيَّةٌ الْحَائِطُ وَوَرِيَّةٌ الْحَائِطُ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : وَرَاءُ مُؤَنَّبَةٌ وَإِنْ ذَكَرْتَ جَارَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْوَرَاءُ
مَمْدُودٌ : الْخَلْفُ وَيَكُونُ الْأَمَامَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِرَجُلٍ وَرَاءَكَ هُوَ
بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَا لِرَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْكَ وَرَاءَكَ إِنْ مَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْمَوَاقِفِ مِنْ
اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَالذَّهْرِ تَقُولُ : وَرَاءَكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ وَبَيْنَ يَدَيْكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ
لَأَنَّكَ أَنْتَ وَرَاءَهُ فَجَارَ لِأَنَّ شَيْءًا يَأْتِي فَكَأَنَّ زَنْهُ إِذَا لَحِقَكَ صَارَ مِنْ وَرَائِكَ
وَكَأَنَّ زَنْهُ إِذَا بَلَغَتْهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَلِذَلِكَ جَارَ الْوَجْهَانِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى "

وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلَكٌ " أَي أَمَامَهُمْ وَكَانَ كَقَوْلِهِ " مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ " أَي أَنزَلَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ " بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ " أَي بِمَا سِوَاهُ وَالْوَرَاءُ : الْخَلْفُ وَالْوَرَاءُ : الْقُدَامُ وَعِنْدَ سِبْوِيهِ تَصْغِيرُهَا وَرِيئَةٌ وَالْهَمْزَةُ عِنْدَهُ أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مَنْقَلِبَةٍ عَنْ يَاءٍ وَهُوَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ . وَالْوَرَاءُ : وَلَدُ الْوَالِدِ فِي التَّنْزِيلِ " وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ " قَالَ الشَّعْرَبِيُّ . وَمَا وَرِئْتُ بِالضَّمِّ وَقَدْ يُشَدُّ دُ وَالَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَمَا أُورِئْتُ بِالشَّيْءِ أَي مَا شَعَرْتُ قَالَ :

" مِنْ حَيْثُ زَارَتْ نَبِيَّ وَلَمْ أُورَأُ بِهَا قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ : . تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُوَأَرْ بِهَا ... شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الطَّلُّ عَقَلَ قَالَ : وَقَدْ رُوِيَ : لَمْ يُوَأَرْ بِهَا قَالَ : وَرِيئَةٌ وَأَوْرَأْتُهُ إِذَا أَعْلَمْتَهُ وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَى الزَّيْتُونَ إِذَا طَهَّرْتَهُ نَارُهَا كَأَنَّ نَاقَتَهُ لَمْ تُضَيَّ لِلطَّبَّيِّ الْكَانِسِ وَلَمْ تَدِينْ لَهُ فَيَشْعُرُ بِهَا لِسُرْعَتِهَا حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى كِنَاسِهِ فَتَدَسُّ مِنْهَا جَافِلًا وَقَالَ الشَّاعِرُ :

دَعَانِي فَلَمْ أُورَأُ بِهِ فَأَجَبْتُهُ ... فَمَدَّ بِثَدْيِي بَيِّنَدَنَا غَيْرَ

أَقْطَعَا